الشعب الفلسطيني تحد حضاري . وتغلب الاسرائيليين علينا كان يعكس التقدم التكنولوجي والعلمي والتنظيمي الاسرائيلي . ومن هنا صار التعليم ، بالنسبة للشعب الفلسطيني ، ذا أهمية خاصة ، وصارت له وظيفة مزدوجة . تلبية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية ، واستخدام العلم في عملية تحرير الوطن .

وقد تبعت ذلك ظاهرة تدفق الطلبة الفلسطينيين الى الجامعات ، وتزايد اعداد الراغبين في التعليم العالي باطراد. واليوم، يتمكن واحد فقط من كل خمسة من الفلسطينيين، الذين يتمون التعليم الثانوي ، من اكمال تعليمهم الجامعي ،وذلك بالرغم من التوسع الكبير في فرص التعليم الجامعي في البلاد العربية والضفة الغربية، لم تزد نسبة الفرص المتاحة لتعليم الفلسطينيين عن ٢٠ بالمئة .

**س : العشرون بالمئة من بين الذين ينهون التعليم الثانوي . وبالطبع لا يكون هؤلاء كلهم راغبين في اتمام تعليمهم ، فكم تكون النسبة اذا حسبناها مقارنة بالراغبين في اتمامه ؟**

ج . لدينا تقديرات تشير الى أن ٣ من كل ٤ من الذين لا يتمون التعليم العالي راغبون في اتمامه . وهؤلاء لا يحققون رغبتهم ، لأن الفرص غير متوفرة .

**س : مع ذلك فان ١ من ٥ نسبة عالية بالمقارنة مع النسب المتحققة في البلدان النامية .**

ج . نعم ! بالمقارنة مع الدول العربية والعديد من دول العالم ، هذه نسبة عالية . لكننا ننطلق ، في مواجهة المشكلة ، من موقف المسؤول عن توفير الفرص الكافية لمن يرغب في متابعة التعليم العالي . وهذه هي مسؤولية القيادة الوطنية التي يقع على عاتقها ان تؤمن الفرص للراغبين القادرين . خصوصا اننا ،! بالرغم من العدد الكبير من الجامعيين ، بحاجة لمزيد من الكفاءات من المستويات المتعددة . والمسألة ذات وجهين . تأمين الاماكن والفرص ، وتحقيق نوعية التعليم التي نحتاجها .

**س : لماذا اقترنت الحاجة للتوسع في التعليم باختيار اسلوب التعليم المفتوح بالذات ؟**

ج . في مواجهتنا هذه المسألة برزت امامنا مشكلتان **الاولى** منهما كمية . وقد وضعت دراسة متكاملة حول التعليم الجامعي للفلسطينيين وتدفق الطلبة ، وانطلقنا في هذه الدراسة من وحدة الشعب الفلسطيني في اماكن تواجده كلها في المناطق المحتلة وخارجها . الدراسة تظهر ان هناك خللا او عدم تكافؤ في نسب تدفق الطلبة المنتمين ، لأماكن التجمع المختلفة هذه ، فالفرص المتاحة ، مثلا ، للذين بقوا في اسرائيل منذ ١٩٤٨ اقل من فرص التجمعات الاخرى ، سواء من حيث نوعية التعليم المتاح او من حيث عدد الفرص المتاحة لكل منها . وهناك ايضا خلل في النسب بين فرص الذكور والاناث ، ففرص الذكور اعلى بكثير ، وذلك لاسباب حضارية وثقافية واجتماعية . وفضلا عن هذا ، نجد تفاوتا في الفرص المتاحة لأبناء الفئات المختلفة في التجمع